ذات البين وقطيعة الرحم وسوء الخلق والتكبر والاحتيال
والحسد والحقد والمزاح والفحش والظلم والبغي
والعدوان او كما قال صلى الله عليه وسلم ثم قال انس ابن
مالك رضي الله عنه لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم نصيحة
جميلة الا دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا او عيبا الا
وحذرناه منه ونهانا عنه ويغني عن هذا كله قوله تعالى ان
الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي واعلم ان ما ذكرناه من
الاوصاف المذمومة هو بعض القبايح التي ينطوي عليها
الانسان واما ذكر جميعها فلا يمكن لكن من سلك الطريق
على ما سنبينه في الابواب الآتيه خلص من جميع الرذائل
والآفات الباطنة والظاهرة لان السالك الصادق
في سلوكه ينقطع من اصلها فلا يبقى الا اثر اصلا وينبغي
بالعلاجات التي نذكرها ان شاء الله تعالى واما من اراد
ان يخلص منها بغير سلوك الطريق المذكور فقد طلب
المحال ولذلك ترى الابرار ان سعوا في الخلاص من صفة
من الصفات وتيسر لهم ذلك وقعوا في صفة اخرى وخصلة
اشنع من الاولى وذلك لانهم لم يسلكوا طريق المقربين المنجي
من جميع الآفات فهم على خطر وانما خلصوا المقربون لقوله صلى

الله

الله عليه وسلم والمخلصون على خطر عظيم اذا عرفت
هذا عرفت فايده سلوكه طريق المقربين وهذا الذي
ذكرنا من فوايده واما الفايده المقصوده بالذات من
هذا الطريق فهو الوصول الى منازل القرب من حضرات
الرب والتجليات الاسمائيه والصفاتيه والخلافة الكبرى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث في بيان الحجب التي بين العبد وربه وبيان
ما يحتاج اليه السالك لرفعها عن اللطيفة الانسانيه
من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك
مما لابد منه اعلم ان الروح الاعظم وهو الروح الانساني
الذي هو من امر ربي سر عظيم ولطيفة ربانيه
لا يعلم كنهها الا الله تعالى وله في العالم الكبير اسماء
ومظاهر وله في العالم الصغير اعني عالم الانسان اسماء
ومظاهر ايضا فاسماؤه ومظاهره في العالم الكبير العقل
الاول والقلم الاعلى واللوح والحقيقة المحمدية والروح
المحمديه والنور والنفس الكليه التي قال فيها تعالى خلقكم
من نفس واحدة واسماؤه ومظاهره في العالم الصغير
اعني الانسان الاخفى والخفي والسر وسر السر والروح
والقلب والنفس الناطقه واللطيفة الانسانيه

Copyright © King Saud University